

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ثلثا اللغة أو أكثر إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة أردت أن يظهر بآراء بدءٍ فاضلٍ كتابي عليه ونزديته في علمه على أشياء ركب الجوهري (رحمه الله) فيها خلاف الصواب غير طاعنٍ فيه ولا قاصدٍ بذلك (تذييدا له) وإزراءً عليه (وغضبا منه بل استيضاحا للصواب واستترابا للثواب وتحريزا وحذارا من أن ينمى إلى التصحيف أو يعزى إلى الغلط والتحريف . . .) واخذت مصمت كتاب الجوهري من (بين) الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نطقه ونصوه . انتهى .

وفي القاموس يقول بعض الأديباء : - من الكامل - .

(مذ مد - مجد الدين في أيامه . . . من بعض بحر علومه القاموسا) .

(ذهب صحاح الجوهري كأنها . . . سحر المدائن حين القي موسى) .

قلت : ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاتته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكاتب اللغة حتى همامت أن أجمعتها في جزء مذيلا عليه وهذا آخر الكلام في هذا النوع ونشره بعده إن شاء الله تعالى في بقية الأنواع . النوع الثاني .

معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت .

هذا النوع يقابل النوع الأول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راوٍ منه أو جهالته أو عدم الوثوق براويته لفقد شريطة القبول فيه كما سيأتي بيانها في نوع من تقييد روايته ومن ترد أو للشك في سماعه